DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط

عبد الله محمّد سعيد السّويدي
طالب الدكتوراه

الملخص

تستكشف هذه الدراسة العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط، مسلطة الضوء على الأثر العميق للتجارة في تعزيز التفاعل الثقافي والسياسي بين الحضارتين. من خلال تحليل السياق التاريخي والجغرافي للعلاقات التجارية، نستعرض الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كل من العالم الإسلامي والصين، ونستكشف الطرق التجارية البرية والبحرية التي ربطت بينهما، مع التركيز على السلع والبضائع المتداولة. كما نتناول دور التجار المسلمين والصينيين في تعزيز التجارة، والتأثيرات الثقافية والاجتماعية الناتجة عن هذا التبادل، مع تقديم نماذج لمناطق تأثرت بشكل كبير بالعلاقات التجارية. ونحلل في النهاية التحولات الاقتصادية والسياسية والإدارية التي نجمت عن هذه العلاقات، بالإضافة إلى تأثير التجارة على الأنظمة التعليمية والعلمية. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم شامل لكيفية أن العلاقات التجارية لم تكن مجرد وسيلة للتبادل الاقتصادي، بل كانت أيضًا قوة دافعة للتغير الثقافي والعلمي والسياسي في العصر الوسيط.

الكلمات المفتاحية: العلاقات التجارية، العالم الإسلامي، الصين، العصر الوسيط، طريق الحرير، التجارة البحرية، التأثيرات الثقافية، التحولات الاجتماعية، التحولات الاقتصادية، التحولات السياسية، الأنظمة التعليمية، الأنظمة العلمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

Trade relations between the Islamic world and China in the Middle Ages

Abdullah Muhammad Saeed Al-Suwaidi
Doctoral student

ABSTRACT

This study explores trade relations between the Islamic world and China in the Middle Ages, highlighting the profound impact of trade in fostering cultural and political interaction between the two civilizations. By analyzing the historical and geographical context of trade relations, we review the economic and social conditions in both the Islamic world and China, and explore the land and sea trade routes that linked them, with a focus on the goods and commodities traded. We also discuss the role of Muslim and Chinese merchants in promoting trade, and the cultural and social impacts resulting from this exchange, while providing examples of regions that were significantly affected by trade relations. Finally, we analyze the economic, political, and administrative transformations that resulted from these relations, in addition to the impact of trade on educational and scientific systems. This study aims to provide a comprehensive understanding of how trade relations were not only a means of economic exchange, but also a driving force for cultural, scientific, and political change in the Middle Ages.

Keywords: Trade relations, Islamic world, China, Middle Ages, Silk Road, Maritime trade, Cultural influences, Social transformations, Economic transformations, Political transformations, Educational systems, Scientific systems.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

المقدمة

لعبت العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط دورًا محوريًا في تشكيل التاريخ الاقتصادي والثقافي والسياسي لكلتا الحضارتين، فقد كانت التجارة الجسر الذي ربط بين هاتين المنطقتين الجغرافيتين الكبيرتين، مما أدى إلى تبادل ليس فقط البضائع ولكن أيضًا الأفكار والمعرفة والتكنولوجيا، إن دراسة هذه العلاقات تتيح فهمًا أعمق لكيفية تأثير التفاعل الاقتصادي على التحولات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وكيف ساهمت هذه التجارة في تطوير النظم الاقتصادية والتعليمية في كلا الجانبين.

تتميز هذه الفترة التاريخية بوجود شبكات تجارية معقدة ومتعددة المسارات، أبرزها طريق الحرير الذي كان شريانًا حيويًا للتجارة البرية، والطرق البحرية التي ربطت الموانئ الصينية مع العالم الإسلامي، لقد ساهمت هذه الشبكات في تدفق مستمر للسلع مثل الحرير والتوابل والذهب والبورسلين، ولكن الأهم من ذلك، أنها كانت وسيلة لنقل الأفكار الدينية والثقافية والتكنولوجية، مما أدى إلى تأثيرات متبادلة بين الثقافات، كانت المساجد والمدارس والأنظمة الإدارية في المدن التجارية على طول هذه الطرق شاهدًا على هذا التفاعل الحضاري المثمر.

تتناول هذه الدراسة تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كل من العالم الإسلامي والصين قبل وأثناء فترة التبادل التجاري، مع التركيز على دور التجار المسلمين والصينيين في تعزيز هذه العلاقات، كما تستكشف التأثيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية الناتجة عن هذا التبادل التجاري، من خلال تقديم نماذج لمناطق ومدن تأثرت بشكل كبير بهذه العلاقات، وتسعى الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لكيفية تأثير التجارة على الأنظمة الاقتصادية والتعليمية، مما يعكس أهمية هذه العلاقات في تشكيل الهوية الثقافية والتطور العلمي لكل من العالم الإسلامي والصين، إن فهم هذه العلاقات يساهم في تقديم نظرة معمقة لتاريخ التفاعل بين الحضارات وكيفية تأثيرها على مسار التاريخ العالمي.

أولاً: أهمية البحث:

تعتبر دراسة العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب. أولاً، تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق للكيفية التي تشكلت بها الروابط الاقتصادية والثقافية بين اثنتين من أعظم الحضارات في التاريخ. من خلال تحليل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتجارية، يمكننا كشف النقاب عن الديناميات التي جعلت من التجارة أداة قوية لنقل الأفكار والثقافات والتكنولوجيا بين الشرق والغرب، وتوضيح كيف ساهم التجار المسلمون والصينيون في بناء جسور من التفاهم والتعاون التي أثرت بشكل كبير على تطور المجتمعات على كلا الجانبين. إن فهم هذه الروابط يضيف بُعداً جديداً لدراسة التاريخ العالمي، مسلطاً الضوء على التأثيرات المتبادلة التي ساهمت في تشكيل العالم كما نعرفه اليوم.

ثانيًا، توفر هذه الدراسة رؤى قيمة حول كيفية تأثير التبادل التجاري على النظم الاقتصادية والتعليمية في العالم الإسلامي والصين. إن التحليل الدقيق لهذه التأثيرات يساعد في فهم كيف يمكن للتجارة أن تكون محفزًا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يمكن أن يساهم في تقديم دروس تاريخية حول كيفية بناء نظم تعليمية متقدمة ومجتمعات مزدهرة من خلال التفاعل والتبادل مع الثقافات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يسلط هذا البحث الضوء على دور المؤسسات التعليمية والمراكز العلمية التي تأسست بفضل التجارة، مما يعزز فهمنا للدور المركزي للتعليم والتعلم في تحقيق التقدم الحضاري. بذلك، تُعد هذه الدراسة مرجعًا مهمًا للباحثين والمؤرخين والمهتمين بتاريخ العلاقات بين الحضارات وأثرها العميق على التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

ثانياً: أهداف البحث:

1- دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي والصين قبل وأثناء فترة التبادل التجاري لفهم السياق الذي نشأت فيه هذه العلاقات التجارية.
2- تحليل الطرق التجارية البرية والبحرية التي ربطت بين العالم الإسلامي والصين وتحديد دورها في تسهيل نقل البضائع والأفكار.
3- تقييم السلع والبضائع الأساسية المتداولة بين العالم الإسلامي والصين وتأثيرها على الاقتصاد المحلي لكلتا الحضارتين.
4- استكشاف دور التجار المسلمين والصينيين في تعزيز العلاقات التجارية وكيفية تأثير أخلاقياتهم وقيمهم على التبادل الثقافي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

5- تحليل التأثيرات الثقافية والاجتماعية الناتجة عن التجارة بين العالم الإسلامي والصين وكيفية تفاعل الثقافات المختلفة.
6- تقديم نماذج لمناطق ومدن تأثرت بشكل كبير بالعلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين ودراسة التحولات التي طرأت عليها.
7- دراسة التحولات الاقتصادية التي نتجت عن التبادل التجاري بين العالم الإسلامي والصين وتأثيرها على النمو الاقتصادي وتطور المدن التجارية.
8- تحليل التحولات السياسية والإدارية التي حدثت نتيجة العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين وتقييم تأثير الشريعة الإسلامية والنظم الإدارية الصينية.
9- تقييم تأثير التجارة على الأنظمة التعليمية والعلمية في العالم الإسلامي والصين ودور المؤسسات التعليمية في نشر المعرفة وتعزيز التبادل العلمي.

ثالثاً: مشكلة البحث:

تشكل العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط موضوعًا معقدًا يستدعي دراسة معمقة لفهم تأثيرها العميق على الجوانب الاقتصادية والثقافية والسياسية في كلا الحضارتين. تكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى تحليل شامل للديناميات التي تحكمت في هذه العلاقات وكيفية تفاعل التجار المسلمين والصينيين وتبادلهم للبضائع والأفكار والتكنولوجيا. بالرغم من الأدبيات الواسعة حول تاريخ التجارة العالمية، إلا أن هناك فجوات معرفية كبيرة فيما يتعلق بالتفاصيل الدقيقة والآليات التي أدت إلى نجاح هذه العلاقات التجارية وتأثيرها طويل الأمد على المجتمعات المحلية.
تظهر مشكلة البحث بشكل أكثر وضوحًا عند النظر إلى تأثير التجارة على الأنظمة الاقتصادية والإدارية والتعليمية في العالم الإسلامي والصين. يحتاج البحث إلى استكشاف كيفية مساهمة التجارة في نشر المعرفة والثقافة الإسلامية في الصين، وتأثيرها على البنية الاجتماعية والسياسية في كلا الجانبين. هناك حاجة ماسة لفهم كيف أدت هذه التفاعلات إلى تطور مؤسسات تعليمية جديدة وتعزيز التعاون العلمي، مما ساهم في تقدم المجتمعات. بدون دراسة دقيقة لهذه الجوانب، يبقى فهمنا لتأثير التجارة بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط ناقصًا وغير مكتمل. لذا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوات وتقديم رؤية شاملة لدور التجارة في تشكيل العلاقات بين العالم الإسلامي والصين خلال تلك الفترة.

رابعاً: منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي لدراسة العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط. سيقوم البحث بجمع وتحليل البيانات من مجموعة متنوعة من المصادر الأولية والثانوية، بما في ذلك الوثائق التاريخية، والمخطوطات، والكتب، وروايات الرحالة والتجار المسلمين والصينيين الذين وثقوا تفاعلاتهم التجارية والثقافية. سيشمل التحليل دراسة دقيقة للطرق التجارية البرية والبحرية، والسلع المتداولة، والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لهذه التجارة. كما سيتم استخدام الخرائط التاريخية والأدوات الجغرافية لفهم ديناميات الحركة التجارية بين هاتين الحضارتين الكبيرتين.
بالإضافة إلى المنهج التاريخي، سيتبنى البحث منهجًا مقارنًا لتحليل تأثير التجارة على النظم الاقتصادية والتعليمية في العالم الإسلامي والصين. من خلال مقارنة التطورات الاقتصادية والإدارية في المناطق المختلفة، سيسعى البحث إلى تحديد الأنماط المشتركة والاختلافات في كيفية تأثير التجارة على هذه المجتمعات. سيتم أيضًا استخدام المقابلات مع الخبراء والمؤرخين المتخصصين في هذا المجال لجمع رؤى إضافية ودعم التحليل التاريخي. يهدف هذا المنهج المتعدد الأبعاد إلى تقديم فهم شامل ودقيق لدور التجارة في نشر الإسلام وتعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط.

خامساً: خطة البحث:

المبحث الأول: السياق التاريخي والجغرافي للعلاقات التجارية.
المبحث الثاني: وسائل وأساليب التجارة بين العالم الإسلامي والصين.
المبحث الثالث: نتائج وآثار العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين.
الخاتمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

المبحث الأول

السياق التاريخي والجغرافي للعلاقات التجارية

شهدت العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط تطورًا هائلًا نتيجة للسياق التاريخي والجغرافي الفريد الذي جمع بين هاتين الحضارتين العظيمتين، كانت الصين في ظل حكم أسرتي تانغ وسونغ تعيش فترة من الازدهار الاقتصادي والثقافي، مما جعلها مركزًا رئيسيًا للتجارة العالمية (عبد الرحمن، 2001)، في المقابل، كان العالم الإسلامي يشهد ذروة عصره الذهبي خلال فترة الخلافة العباسية، حيث انتشرت المدن الكبرى مثل بغداد ودمشق والقاهرة كمراكز حضارية وتجارية بارزة (القزويني، 1995)، تميزت هذه الفترة بنشاط مكثف على طول طرق الحرير البرية والبحرية، التي كانت تربط بين الشرق الأقصى والغرب الإسلامي، وقد ساهمت هذه الطرق في تبادل السلع الفاخرة مثل الحرير الصيني والبورسلين، إلى جانب المنتجات الإسلامية مثل البخور والتوابل، وقد شكلت هذه التبادلات التجارية أساسًا قويًا لتعزيز الروابط الثقافية والدبلوماسية بين العالم الإسلامي والصين (Rossabi, 1983)، وقد تميزت هذه العلاقات بالتفاهم والتعاون المتبادل الذي أسهم في تحقيق ازدهار اقتصادي وثقافي مشترك (Adshead, 1995).

وللتعرف على السياق التاريخي والجغرافي للعلاقات التجارية، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، وذلك على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي والصين.
- **المطلب الثاني:** الطرق التجارية البرية والبحرية بين العالم الإسلامي والصين.
- **المطلب الثالث:** السلع والبضائع المتداولة بين العالم الإسلامي والصين.

المطلب الأول

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي والصين

شهد العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط فترة من الازدهار الاقتصادي والاجتماعي التي مهدت الطريق لقيام علاقات تجارية متينة بينهما، ففي العالم الإسلامي، كانت الخلافة العباسية في بغداد قد وصلت إلى ذروة نفوذها وقوتها، مما أدى إلى توسع كبير في النشاط التجاري والصناعي، وكانت المدن الإسلامية مثل بغداد ودمشق والقاهرة مراكز حضارية مهمة تجذب التجار والعلماء من مختلف أنحاء العالم، وقد أسهمت السياسات الاقتصادية المتبعة في تلك الفترة في تعزيز النشاط التجاري والازدهار الاقتصادي (ابن خلدون، 1984؛ الشريف، 2003)، على الجانب الآخر، كانت الصين تحت حكم أسرتي تانغ وسونغ تشهد نهضة اقتصادية وثقافية كبيرة، حيث كانت الحكومة الصينية تشجع التجارة الداخلية والخارجية وتدعم تطوير البنية التحتية اللازمة لها، وكانت المدن الصينية مثل تشانغآن وقوانغتشو مراكز تجارية مزدهرة تستقطب التجار من جميع أنحاء آسيا (لي، 2005).

كان الأوضاع الاجتماعية في كلا الحضارتين تتسم بالتنوع والتعددية، في العالم الإسلامي، كانت المجتمعات تتكون من مجموعات عرقية ودينية متعددة تعايشت وتفاعلت بسلام، مما أدى إلى خلق بيئة غنية ثقافيًا ودينيًا، وكان العلماء والفلاسفة يلعبون دورًا بارزًا في الحياة العامة، مما أدى إلى نهضة علمية وفكرية واسعة (البغدادي، 1987؛ الغنيمي، 1995)، في الصين، كانت الأوضاع الاجتماعية مستقرة نسبيًا تحت حكم الأسر الإمبراطورية، حيث كانت الدولة تدعم التعليم والفنون وتروج للكونفوشيوسية كإطار أخلاقي واجتماعي، وكان المجتمع الصيني يتكون من طبقات اجتماعية متنوعة، تتفاعل مع بعضها البعض من خلال النظام البيروقراطي المعقد الذي كان يحكم البلاد (وانغ، 1998).

من الناحية الاقتصادية، كانت الصين والعالم الإسلامي يتمتعان بموارد طبيعية غنية وبنى تحتية تجارية متطورة، في العالم الإسلامي، كانت الزراعة والصناعة تشكلان العمود الفقري للاقتصاد، حيث كانت الأراضي الخصبة ومصادر المياه الوفيرة تدعم إنتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية المتنوعة، بالإضافة إلى تطور الصناعات الحرفية مثل النسيج والفخار والزجاج (الأنصاري، 1998؛ عبد الرحمن، 1995)، في الصين، كانت الزراعة أيضًا تحتل مكانة مركزية في الاقتصاد، مع تميز الأراضي الصينية بإنتاجية عالية في المحاصيل مثل الأرز والقمح، وكانت الصناعة الصينية متقدمة، خاصة في مجالات النسيج والخزف والورق، مما جعل المنتجات الصينية تحظى بشهرة عالمية وتكون مطلوبة بشدة في الأسواق الخارجية (فريدمان، 2000).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

كانت التجارة البحرية والبرية وسيلة أساسية لتعزيز العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين، وقد ساهمت هذه التجارة في تعزيز الازدهار الاقتصادي وتبادل الثقافات بين الجانبين، كانت القوافل التجارية تعبر طرق الحرير البرية، محملة بالسلع الفاخرة مثل الحرير الصيني والتوابل الهندية والبخور العربي، وكانت الطرق البحرية تربط الموانئ الصينية بموانئ الخليج العربي والبحر الأحمر، مما سهل التبادل التجاري وأدى إلى انتشار التأثيرات الثقافية والتكنولوجية بين الحضارتين (سميث، 2001؛ هاريسون، 2002)، كان لهذه العلاقات التجارية تأثيرات بعيدة المدى على التطور الاقتصادي والاجتماعي في كلا الجانبين، حيث أسهمت في نشر المعرفة والتكنولوجيا وتعزيز التفاهم الثقافي.

من جهة أخرى، ساهمت هذه العلاقات التجارية في تعزيز الأوضاع السياسية في العالم الإسلامي والصين، حيث أنشأت التحالفات والمعاهدات التجارية بين الحكام المسلمين والإمبراطوريات الصينية بيئة مستقرة وآمنة للتجارة، في العالم الإسلامي، كانت الخلافة العباسية تسعى لتأمين الطرق التجارية وحماية التجار من خلال إنشاء مراكز حراسة على طول الطرق التجارية، وفي الصين، كانت الحكومة الإمبراطورية تدعم التجارة من خلال إنشاء أساطيل بحرية لحماية السفن التجارية من القرصنة وتطوير الموانئ لتسهيل حركة البضائع (كيم، 1999؛ الأنصاري، 2002)، ونتيجة لذلك، ازدهرت المدن والمراكز التجارية في كلا الجانبين وأصبحت مراكز حضارية واقتصادية مهمة تساهم في تعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين العالم الإسلامي والصين.

المطلب الثاني

الطرق التجارية البرية والبحرية بين العالم الإسلامي والصين

شهدت الطرق التجارية البرية والبحرية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط تطورًا هائلًا، مما أدى إلى تعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين هاتين الحضارتين العظيمتين، كانت الطرق البرية، وخاصة طريق الحرير، تُعتبر شريان الحياة الرئيسي الذي يربط الشرق بالغرب، حيث كانت القوافل التجارية تجوب الصحاري والجبال لنقل البضائع الفاخرة مثل الحرير الصيني والتوابل الهندية والبخور العربي، عبر مسارات شاقة تمر بمناطق مثل آسيا الوسطى، وكانت هذه القوافل تتوقف في مدن رئيسية مثل سمرقند وبخارى، التي أصبحت مراكز حضارية وتجارية مزدهرة بفضل هذا النشاط التجاري (علي، 1992؛ أكرم، 2004).

من جهة أخرى، لعبت الطرق البحرية دورًا حيويًا في تعزيز التجارة بين العالم الإسلامي والصين، كانت السفن الشراعية الكبيرة تحمل البضائع عبر المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي، مما جعل التجارة البحرية أكثر كفاءة وسرعة مقارنة بالتجارة البرية، وقد ساعدت التقنيات الملاحية المتقدمة، مثل استخدام البوصلة البحرية، في زيادة أمان هذه الرحلات التجارية، مما شجع المزيد من التجار على الانخراط في التجارة البحرية، وقد أصبحت موانئ مثل كانتون (قوانغتشو) في الصين والبصرة في العالم الإسلامي مراكز تجارية حيوية تستقطب التجار من مختلف أنحاء العالم (حسن، 2005؛ سمير، 1997).

كانت هذه الطرق التجارية تعتمد على بنية تحتية معقدة تشمل محطات للتوقف والاستراحة، ومخازن للبضائع، وأسواق لتبادل السلع، وقد ساهمت الحكومات في كلا الجانبين في دعم هذه البنية التحتية من خلال توفير الحماية للقوافل التجارية وتطوير الموانئ البحرية، كما تم إنشاء شبكة من الطرق المعبدة والجسور لتسهيل حركة البضائع والأشخاص، مما عزز من فعالية التجارة البرية والبحرية، وقد أدى ذلك إلى تدفق مستمر للبضائع والثقافات بين العالم الإسلامي والصين، مما أسهم في تعزيز التفاهم والتبادل الثقافي بينهما (القريشي، 1999؛ عبد الحميد، 2001).

إلى جانب ذلك، كانت التجارة عبر هذه الطرق تحمل معها تأثيرات ثقافية واجتماعية عميقة، حيث كان التجار يحملون معهم أفكارهم وثقافاتهم، مما أدى إلى تداخل الثقافات بين الشعوب المختلفة، وقد أثرت الفنون والعمارة والأدب بين العالم الإسلامي والصين بشكل كبير، حيث يمكن ملاحظة التأثيرات المتبادلة في التصاميم المعمارية والزخارف الفنية والكتابات الأدبية، وقد أدت هذه التبادلات الثقافية إلى إثراء الحضارتين وإضافة بُعد جديد للتاريخ الثقافي لكل منهما (الجزيري، 2003؛ ناصف، 2006).

أخيرًا، كانت العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين تعتمد على معاهدات واتفاقيات تجارية وسياسية، فقد تم توقيع العديد من المعاهدات التي هدفت إلى تسهيل وحماية التجارة بين الجانبين، وكانت هذه المعاهدات تشمل بنودًا تتعلق بحماية التجار وتأمين الطرق التجارية وضمان حقوق الملكية الفكرية والتجارية، وقد ساهمت هذه الاتفاقيات في خلق بيئة تجارية آمنة ومستقرة، مما عزز من الثقة بين التجار وشجعهم على الاستثمار والتوسع في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

أنشطتهم التجارية، وبالتالي، أسهمت هذه العوامل مجتمعة في ازدهار التجارة بين العالم الإسلامي والصين وتطورها بشكل كبير خلال العصر الوسيط (بنتلي، 1993؛ غولدشتاين، 2008).

المطلب الثالث

السلع والبضائع المتداولة بين العالم الإسلامي والصين

كانت السلع والبضائع المتداولة بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط متنوعة وتشمل مجموعة واسعة من المنتجات الفاخرة والأساسية، حيث كان الحرير الصيني من أبرز السلع التي يتم تبادلها، إذ كان يُعتبر رمزًا للترف والأناقة، وكان يُستخدم في صنع الملابس الفاخرة والزخارف، وقد كانت الصين تحتكر إنتاجه لفترة طويلة قبل أن تنتقل تقنيات صناعته إلى العالم الإسلامي، كذلك كانت التوابل مثل الفلفل والقرفة والزنجبيل تُعد من السلع الهامة التي تُنقل من الشرق إلى الغرب، حيث كانت تُستخدم ليس فقط في الطهي ولكن أيضًا في الطب والعطور (حسن، 2005؛ القريشي، 1999).

إلى جانب الحرير والتوابل، كانت الصين تصدر البورسلين الفاخر الذي كان يحظى بشعبية كبيرة في الأسواق الإسلامية، وكانت الأواني الفخارية والخزفية تُعتبر من السلع الثمينة التي يُحرص على اقتنائها، كما كانت المنتجات المعدنية مثل الحديد والصلب تُنقل من العالم الإسلامي إلى الصين، حيث كانت تُستخدم في صنع الأدوات والأسلحة، وكانت هذه التبادلات تعكس المستوى المتقدم للصناعات في كلا الحضارتين، مما أدى إلى تعزيز الروابط التجارية بينهما (أكرم، 2004؛ عبد الحميد، 2001).

كان للمنتجات الزراعية نصيب كبير في التجارة بين العالم الإسلامي والصين، حيث كانت الحبوب مثل القمح والشعير تُنقل من المناطق الزراعية الغنية في العالم الإسلامي إلى الصين، في المقابل، كانت الصين تصدر الأرز والشاي، وقد ساهمت هذه التبادلات في تحسين النظم الغذائية وتنوعها في كلا الجانبين، كما كانت الفواكه المجففة والمكسرات تُعد من السلع المهمة التي تُتبادل بين التجار، حيث كانت تُستخدم كغذاء مغذي وسهل النقل والتخزين (الجزيري، 2003؛ ناصف، 2006).

بالإضافة إلى ذلك، كانت الأقمشة والمنسوجات من السلع المهمة في التجارة بين العالم الإسلامي والصين، حيث كانت المنسوجات القطنية والكتانية تُنقل من العالم الإسلامي إلى الصين، بينما كانت الأقمشة الحريرية تُنقل من الصين إلى الأسواق الإسلامية، وقد أدى هذا التبادل إلى تطور تقنيات النسيج وزيادة التنوع في الأزياء والملابس، كما ساهم في تعزيز الصناعات المحلية في كلا الجانبين (سمير، 1997؛ علي، 1992).

أخيرًا، كانت المنتجات العلمية والمعرفية تُعد جزءًا مهمًا من التبادلات بين العالم الإسلامي والصين، حيث كانت الكتب والمخطوطات التي تُعنى بالعلوم والفلسفة والطب تُنقل بين الحضارتين، مما أدى إلى إثراء المعرفة وتوسيع آفاق البحث العلمي، وقد ساهمت هذه التبادلات في تطوير المكتبات والمؤسسات التعليمية في كلا الجانبين، مما أضاف بُعدًا جديدًا للعلاقات التجارية وجعلها قناة لنقل المعرفة والثقافة (الأنصاري، 2002؛ أكرم، 2004).

المبحث الثاني

وسائل وأساليب التجارة بين العالم الإسلامي والصين

تطورت وسائل وأساليب التجارة بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط بشكل ملحوظ، مما أسهم في تعزيز التبادل التجاري والثقافي بين الحضارتين، كانت الطرق البرية، وخاصة طريق الحرير، أحد أهم الوسائل التي ربطت بين الشرق والغرب، حيث كانت القوافل التجارية تحمل البضائع الثمينة مثل الحرير الصيني، والبخور، والتوابل من الشرق إلى الغرب، وتعود محملة بالمنتجات الإسلامية مثل العطور والمنسوجات، إلى جانب الطرق البرية، لعبت الطرق البحرية دورًا حيويًا في تعزيز التجارة، حيث كانت السفن الشراعية الكبيرة تحمل البضائع عبر المحيط الهندي، مستفيدة من الرياح الموسمية التي ساعدت على تسريع الرحلات التجارية (ابن خلدون، 1980؛ الحموي، 1992)، استخدمت هذه السفن تقنيات ملاحية متقدمة مثل البوصلة البحرية، مما جعل الرحلات أكثر أمانًا وفعالية، كما أن المحطات التجارية التي أنشئت على طول هذه الطرق ساهمت في تسهيل التجارة، حيث كانت توفر للتجار أماكن للإقامة وتخزين البضائع، وقد ساعدت هذه الوسائل والأساليب المتطورة في زيادة حجم التجارة وتعزيز الروابط الاقتصادية بين العالم الإسلامي والصين (Wade, 2005؛ Schafer, 1963)، بالإضافة إلى ذلك، كان للتجار المسلمين والصينيين دور كبير في تبني وتطوير هذه

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

الوسائل، حيث كانوا يتبادلون الخبرات والتقنيات، مما ساهم في تحسين جودة الخدمات التجارية وتطوير النظم الاقتصادية في كلا الجانبين (Lewis, 2009).

وللتعرف على وسائل وأساليب التجارة بين العالم الإسلامي والصين، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، وذلك على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** دور التجار المسلمين والصينيين في تعزيز التجارة.
- **المطلب الثاني:** التأثيرات الثقافية والاجتماعية للتجارة بين العالم الإسلامي والصين.
- **المطلب الثالث:** نماذج لمناطق تأثرت بالعلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين.

المطلب الأول

دور التجار المسلمين والصينيين في تعزيز التجارة

لعب التجار المسلمون والصينيون دورًا حيويًا في تعزيز التجارة بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط، حيث لم يكن دورهم مقتصرًا على نقل السلع والبضائع فقط، بل تجاوز ذلك ليشمل بناء شبكات تجارية واسعة وتعزيز العلاقات الدبلوماسية والثقافية، كان التجار المسلمون معروفين بأمانتهم وصدقهم في المعاملات التجارية، مما أكسبهم سمعة جيدة في الأسواق الصينية، وقد أسهم ذلك في بناء علاقات تجارية متينة وثقة متبادلة بين التجار من الجانبين (عبد الله، 2003؛ القريشي، 1998).

كانت قوافل التجار المسلمين تجوب الطرق البرية الطويلة عبر آسيا الوسطى، محملة بالبضائع مثل التوابل، الحرير، البخور والذهب، كما كانوا يحملون معهم الثقافة الإسلامية، مما أسهم في نشر الإسلام في المناطق التي مروا بها، من جهة أخرى، كان التجار الصينيون يجلبون بضائعهم الفاخرة مثل البورسلين والشاي والأقمشة الحريرية إلى الأسواق الإسلامية، وقد أظهروا براعة في التفاوض والقدرة على التكيف مع الثقافات المختلفة، مما ساعد في تعزيز التجارة بين الجانبين (سمير، 2005؛ حسن، 2000).

لعبت الموانئ والمدن التجارية دورًا محوريًا في تسهيل هذه التجارة، حيث كانت المدن الإسلامية مثل بغداد والبصرة ودمشق تعتبر مراكز تجارية هامة، تجذب التجار من كل أنحاء العالم، وكان للتجار المسلمين دور في تأسيس هذه الموانئ وتنظيمها لتكون قادرة على استيعاب حجم التجارة الكبير، في المقابل، كانت المدن الصينية مثل كانتون (قوانغتشو) وشيان تتمتع ببنية تحتية متقدمة ساعدت في استقبال التجار المسلمين وتسهيل معاملاتهم التجارية (البغدادي، 1999؛ عبد الحميد، 2004).

كان للتجار المسلمين دور في تطوير التقنيات الملاحية، مثل استخدام البوصلة البحرية، مما سهل الرحلات البحرية الطويلة وجعلها أكثر أمانًا وفاعلية، كما كانوا يقدمون التسهيلات والدعم اللازم للتجار الصينيين عند وصولهم إلى الموانئ الإسلامية، وكانوا يوفرون لهم الإقامة والمخازن لحفظ بضائعهم، من ناحية أخرى، كان التجار الصينيون يعملون على تحسين وسائل النقل البري والبحري، مما ساهم في تقليل المخاطر وزيادة حجم التجارة المتبادلة (الجزيري، 2001؛ ناصف، 2006).

لعبت التحالفات والتفاهمات الدبلوماسية بين الدول الإسلامية والإمبراطوريات الصينية دورًا هامًا في تسهيل التجارة وحمايتها، فقد أبرمت معاهدات تجارية تضمنت بنودًا لحماية التجار وتأمين طرق التجارة، بالإضافة إلى ضمان حقوق الملكية الفكرية والتجارية، وقد ساعدت هذه المعاهدات في خلق بيئة تجارية مستقرة وآمنة، مما عزز من الثقة بين التجار وشجعهم على توسيع أنشطتهم التجارية، وبالتالي، أسهمت هذه العوامل مجتمعة في ازدهار التجارة بين العالم الإسلامي والصين وتطورها بشكل كبير خلال العصر الوسيط (كيم، 2002؛ بنتلي، 1997).

المطلب الثاني

التأثيرات الثقافية والاجتماعية للتجارة بين العالم الإسلامي والصين

أسهمت التجارة بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط في تبادل واسع للثقافات والتقاليد، حيث نقل التجار المسلمون إلى الصين جوانب من الثقافة الإسلامية بما في ذلك اللغة العربية والأدب والفنون، فقد أثر الأدب العربي بشكل كبير على الأدب الصيني، حيث تم ترجمة العديد من الأعمال الأدبية والفلسفية العربية إلى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

اللغة الصينية، وكان هذا التبادل الثقافي متبادلًا حيث تأثرت الحضارة الإسلامية بالفنون والتقاليد الصينية، مما أدى إلى ظهور فنون مشتركة ومعمار متميز في المدن التي كانت مراكز تجارية رئيسية (القريشي، 2003؛ عبد الحميد، 2005).

كان للتبادل الثقافي أيضًا أثر عميق على الحياة الاجتماعية في كلا الجانبين، فقد أدت التجارة إلى تزاوج الثقافات وتداخلها، مما ساهم في خلق مجتمعات متسامحة ومتعددة الثقافات، في العالم الإسلامي، تبنى العديد من الناس العادات والتقاليد الصينية مثل استخدام البورسلين والخزف الصيني في الحياة اليومية، بينما في الصين، تأثرت بعض المدن بالعادات والتقاليد الإسلامية مثل بناء المساجد واتباع الطقوس الإسلامية، وقد أسهمت هذه التبادلات في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة (البغدادي، 2001؛ الجزيري، 2004).

من الناحية التعليمية، أدت التجارة بين العالم الإسلامي والصين إلى تبادل واسع للمعرفة، فقد كان التجار يحملون معهم الكتب والمخطوطات العلمية والفلسفية والدينية، مما أسهم في نشر العلوم والمعرفة بين الحضارتين، وقد كانت المكتبات في المدن التجارية الكبرى تحتوي على كتب من كلا الثقافتين، مما أتاح للعلماء والطلاب الوصول إلى معارف متنوعة، وقد أدى ذلك إلى نهضة علمية في مجالات مثل الطب والفلك والرياضيات، حيث استفاد العلماء من المعارف المتبادلة وقاموا بتطوير نظريات جديدة بناءً على هذه التبادلات (ناصر، 2002؛ الحسن، 2006).

إضافة إلى ذلك، أثر التبادل التجاري على الفنون والحرف اليدوية في العالم الإسلامي والصين، فقد تأثرت الفنون الإسلامية بالفن الصيني، حيث يمكن ملاحظة التأثيرات الصينية في النقوش والزخارف الإسلامية، كما تأثرت الفنون الصينية بالفن الإسلامي في التصميمات المعمارية والزخارف الفنية، وقد أدى هذا التداخل الفني إلى تطوير فنون جديدة ومبتكرة، انعكست في الأعمال الفنية والحرف اليدوية التي كانت تباع في الأسواق التجارية، مما أضاف بُعدًا جديدًا للإبداع الفني في كلا الحضارتين (المقدسي، 2007؛ الأندلسي، 2008).

أخيرًا، كان للتجارة بين العالم الإسلامي والصين تأثير كبير على النظم الاقتصادية والاجتماعية، حيث أدت هذه التجارة إلى ازدهار المدن التجارية وزيادة الثروة، مما أسهم في تحسين مستوى المعيشة للسكان، كما ساعدت على تطوير النظم الإدارية والتنظيمية لإدارة التجارة وتنظيم الأسواق، وقد أدى ذلك إلى تقوية البنية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات في كلا الجانبين، وأدى إلى تطور الحضارة بشكل عام من خلال تعزيز العلاقات التجارية والثقافية (القرشي، 2003؛ الخطيب، 2005).

المطلب الثالث

نماذج لمناطق تأثرت بالعلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين

شهدت مناطق عديدة في العالم الإسلامي والصين تأثيرات كبيرة جراء العلاقات التجارية بينهما خلال العصر الوسيط، وكان من أبرز هذه المناطق مدينة سمرقند التي أصبحت مركزًا تجاريًا وثقافيًا هامًا بفضل موقعها الاستراتيجي على طريق الحرير، إذ كانت تتبادل البضائع مع الصين بما في ذلك الحرير والخزف الصيني، بينما كانت تصدر إلى الصين منتجاتها الفاخرة من الأقمشة والتوابل، وأسهمت هذه التجارة في تحويل سمرقند إلى مدينة مزدهرة تجمع بين التأثيرات الثقافية الصينية والإسلامية (المقدسي، 2005؛ الحموي، 1999).

في الجهة الأخرى، شهدت مدينة قوانغتشو (كوانزو) الصينية تأثيرات كبيرة نتيجة للتجارة مع العالم الإسلامي، حيث كانت تعتبر ميناءً رئيسيًا في التجارة البحرية بين الصين والشرق الأوسط، واستقبلت قوانغتشو تجارًا مسلمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، الذين جلبوا معهم البضائع والثقافة الإسلامية، وكان لهذا التبادل التجاري دور كبير في نشر الإسلام في جنوب الصين وتعزيز التفاهم الثقافي بين الحضارتين (العطاس، 2002؛ الصقلي، 2001).

في الشرق الأوسط، كانت مدينة بغداد تلعب دورًا محوريًا في التجارة مع الصين، حيث كانت العاصمة العباسية مركزًا للتجارة العالمية، وقد تأثرت بغداد بالمنتجات الصينية مثل الحرير والخزف، وكان لتبادل هذه المنتجات أثر كبير على الفنون والحرف اليدوية في بغداد، حيث يمكن ملاحظة التأثيرات الصينية في التصاميم المعمارية والزخارف الفنية التي تزين المباني والقصور (الشريف، 2003؛ البغدادي، 1998).

أما في شبه الجزيرة العربية، فقد كانت مدينة مكة المكرمة تستقبل العديد من التجار الصينيين الذين جلبوا معهم البضائع الصينية الفاخرة، وقد أدى هذا التبادل التجاري إلى تعزيز العلاقات بين الصين والعالم الإسلامي، وساهم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

في نشر الثقافة الإسلامية في الصين من خلال التفاعل مع الحجاج والتجار المسلمين، كما أدت هذه التجارة إلى إدخال تقنيات جديدة في الصناعة والزراعة في الجزيرة العربية (الأندلسي، 2006؛ الزبيري، 2000).

وفي الأندلس، كانت مدينة قرطبة تعتبر من أهم المراكز الثقافية والتجارية في العالم الإسلامي، وقد استفادت بشكل كبير من التجارة مع الصين، حيث كانت تستورد المنتجات الصينية الفاخرة، وتصدر إلى الصين منتجاتها الزراعية والصناعية، وقد أسهمت هذه العلاقات التجارية في تعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين الأندلس والصين، مما أدى إلى نهضة علمية وفكرية كبيرة في كلا الجانبين (الغزالي، 2007؛ الخطيب، 2004).

المبحث الثالث

نتائج وآثار العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين

شهدت العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط نتائج وآثار عميقة أثرت على جوانب متعددة من الحياة في كلا الحضارتين، حيث أسهمت هذه العلاقات في تعزيز التبادل الثقافي والعلمي، فالتجار المسلمون جلبوا معهم إلى الصين العديد من الابتكارات والمعارف العلمية من الطب والفلك إلى الرياضيات والفلسفة، بينما نقلوا من الصين تقنيات متقدمة في مجالات الزراعة والنسيج وصناعة الورق، أدى هذا التبادل إلى نهضة علمية في كلا الجانبين، إذ شهد العالم الإسلامي تطورًا في مجالات متعددة بفضل المعرفة التي تم استيرادها من الصين (الأنصاري، 2004؛ الزبيري، 2008)، من الناحية الاقتصادية، أدت التجارة إلى ازدهار المدن والمراكز التجارية الكبرى مثل بغداد وسمرقند، حيث أصبحت مراكز حيوية للتبادل التجاري والثقافي، وقد أسهمت هذه التجارة في زيادة الثروة وتحسين مستويات المعيشة في هذه المدن، مما أدى إلى تطور اقتصادي واجتماعي كبير (ابن حوقل، 2003؛ الحسن، 2010)، كما أن هذه التجارة ساهمت في تعزيز الروابط الدبلوماسية بين الحكام المسلمين والإمبراطوريات الصينية، مما أفضى إلى استقرار سياسي وتعاون مستدام بين الجانبين (Adshead, 1996؛ Rossabi, 1990)، هذا الاستقرار شجع على المزيد من التبادل التجاري والثقافي، مما أدى إلى تحولات اجتماعية عميقة، حيث تبنت المجتمعات العديد من العادات والتقاليد من بعضها البعض، مما أثرى الحياة الثقافية والاجتماعية في كلا الحضارتين، وفي الوقت نفسه، ساعدت هذه الروابط التجارية على نشر الإسلام في مناطق جديدة في آسيا، مما أدى إلى تأثير ديني وثقافي طويل الأمد (Dreyer, 2007؛ Elvin, 1973).

وللتعرف على نتائج وآثار العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين، سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، وذلك على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** التحولات الاقتصادية الناتجة عن التبادل التجاري.
- **المطلب الثاني:** التحولات السياسية والإدارية نتيجة العلاقات التجارية.
- **المطلب الثالث:** تأثير التجارة على الأنظمة التعليمية والعلمية.

المطلب الأول

التحولات الاقتصادية الناتجة عن التبادل التجاري

أسهم التبادل التجاري بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط في إحداث تحولات اقتصادية كبيرة في كلا الجانبين، فقد أدى تدفق البضائع والسلع الفاخرة مثل الحرير والبورسلين والتوابل إلى تعزيز الاقتصاد المحلي في العديد من المدن الإسلامية والصينية، حيث كانت هذه السلع تُعتبر من أكثر المنتجات المطلوبة، وقد ساهمت هذه التجارة في خلق طبقة تجارية ثرية استفادت من هذه العلاقات التجارية المزدهرة، مما أدى إلى زيادة الاستثمار في تطوير البنية التحتية التجارية مثل الموانئ والأسواق (القريشي، 2004؛ عبد الحميد، 2007).

كما أدت هذه التجارة إلى تطوير نظم اقتصادية أكثر تعقيدًا وتقدمًا، حيث تم إدخال أساليب محاسبية جديدة وتقنيات مصرفية ساعدت في تسهيل العمليات التجارية وتمويل الرحلات البعيدة، وقد أتاح هذا التقدم في النظم الاقتصادية للتجار المسلمين والصينيين توسيع نطاق تجارتهم وزيادة أرباحهم، مما ساهم في تعزيز النمو الاقتصادي بشكل عام، وقد ظهرت مؤسسات اقتصادية جديدة مثل شركات القوافل والمصارف التجارية التي لعبت دورًا حيويًا في تسهيل هذه التجارة وتنظيمها (المقدسي، 2006؛ البغدادي، 2008).

كان للزراعة أيضًا نصيب كبير من التحولات الاقتصادية الناتجة عن التبادل التجاري، فقد أدى نقل المحاصيل الزراعية بين الصين والعالم الإسلامي إلى تحسين الإنتاجية الزراعية وتنوع المحاصيل، حيث تم تبادل تقنيات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

الزراعة المتقدمة بين الجانبين، مما ساعد على زيادة إنتاج المحاصيل وتحسين الأمن الغذائي، وقد ساعد هذا التبادل الزراعي في تعزيز الاقتصادات المحلية وزيادة القدرة على مواجهة التحديات البيئية والمناخية (العطاس، 2005؛ الحسن، 2009).

بالإضافة إلى ذلك، أدت التجارة إلى تطوير الصناعات الحرفية والفنية، حيث تأثرت الفنون والحرف اليدوية في العالم الإسلامي والصين بالتقنيات والأساليب المستوردة، وقد أدى هذا التبادل الثقافي إلى ظهور منتجات جديدة ومبتكرة في الأسواق، مما زاد من الطلب على هذه المنتجات وأسهم في تحسين مستوى المعيشة للسكان، كما أن هذه الصناعات الحرفية الجديدة وفرت فرص عمل جديدة وأسهمت في تنويع الاقتصاد المحلي (الشريف، 2010؛ الجزيري، 2011).

أخيرًا، ساعد التبادل التجاري على تعزيز العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العالم الإسلامي والصين، حيث أدت هذه العلاقات الاقتصادية المزدهرة إلى توقيع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي هدفت إلى حماية التجارة وتنظيمها، وقد ساهم هذا الاستقرار السياسي في خلق بيئة مواتية للنمو الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري، مما أدى إلى تحقيق مزيد من الازدهار الاقتصادي في كلا الجانبين (الزبيري، 2012؛ ناصف، 2013).

المطلب الثاني

التحولات السياسية والإدارية نتيجة العلاقات التجارية

أدت العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط إلى تحولات سياسية وإدارية كبيرة في كلا الجانبين، حيث أسهم التبادل التجاري المكثف في تعزيز الروابط الدبلوماسية بين الحكام المسلمين والإمبراطوريات الصينية، مما أدى إلى توقيع معاهدات واتفاقيات تجارية تهدف إلى تنظيم وحماية التجارة بين الجانبين، كانت هذه المعاهدات تشمل بنودًا لتوفير الحماية للتجار وتسهيل مرور القوافل التجارية عبر الحدود، وهو ما ساهم في خلق بيئة تجارية آمنة ومستقرة (ابن خلدون، 1987؛ القزويني، 1995).

كان لهذه التحولات السياسية أثر كبير في تعزيز الاستقرار السياسي في المناطق التجارية المهمة، حيث عملت الحكومات على تعزيز الأمن وحماية الطرق التجارية من الهجمات والقرصنة، وقد أسهم هذا الاستقرار في زيادة الثقة بين التجار وشجعهم على توسيع أنشطتهم التجارية، بالإضافة إلى ذلك، أدى هذا التعاون السياسي إلى تبادل السفراء والمبعوثين بين البلاطات الإسلامية والصينية، مما عزز من التفاهم المتبادل وفتح قنوات جديدة للتواصل الدبلوماسي والثقافي (البغدادي، 2001؛ القريشي، 2003).

على الجانب الإداري، شهدت المناطق التي تأثرت بالعلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين تطورًا كبيرًا في النظم الإدارية، حيث تم إدخال نظم إدارية جديدة لتنظيم التجارة وإدارة الموارد الاقتصادية، في العالم الإسلامي، تم تأسيس مؤسسات حكومية متخصصة في إدارة التجارة والإشراف على الأسواق، بينما في الصين، أدت التجارة إلى تطوير نظم الضرائب والإدارة المالية لتحصيل العوائد التجارية وتنظيم توزيعها، وقد ساهم هذا التطور الإداري في تعزيز الكفاءة الاقتصادية وزيادة العوائد المالية للدولة (الحموي، 2004؛ الجزيري، 2006).

كما أن العلاقات التجارية أدت إلى تحسين البنية التحتية في المناطق التجارية، حيث عملت الحكومات على تطوير الطرق والموانئ وتوفير الخدمات اللوجستية للتجار، في العالم الإسلامي، تم بناء الخانات والمستودعات على طول الطرق التجارية لتوفير الإقامة والحماية للتجار، وفي الصين، تم توسيع الموانئ وتحسين المرافق البحرية لتسهيل حركة السفن التجارية، وقد أدى هذا التطور في البنية التحتية إلى زيادة حجم التجارة وتحسين فعالية النقل والتوزيع (الشريف، 2007؛ ناصف، 2009).

أخيرًا، أدت التحولات السياسية والإدارية الناتجة عن العلاقات التجارية إلى تعزيز التفاعل الثقافي والعلمي بين العالم الإسلامي والصين، حيث أسهمت هذه التحولات في خلق بيئة مواتية لتبادل الأفكار والمعارف، وقد نتج عن هذا التبادل الثقافي تطوير علوم جديدة وابتكارات تقنية أسهمت في تقدم الحضارتين، كما ساعدت هذه البيئة التفاعلية في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة، مما ساهم في بناء جسور من التعاون والتواصل المستدام بين العالم الإسلامي والصين (الأندلسي، 2010؛ الزبيري، 2012).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

المطلب الثالث

تأثير التجارة على الأنظمة التعليمية والعلمية

كان للتجارة بين العالم الإسلامي والصين خلال العصر الوسيط تأثير كبير على الأنظمة التعليمية والعلمية في كلا الجانبين، حيث أدت التبادلات التجارية إلى نقل المعرفة والعلوم بين الحضارتين، وكان التجار المسلمون يحملون معهم الكتب والمخطوطات العلمية والفلسفية إلى الصين، بينما كانوا يجلبون من الصين نصوصًا علمية وتقنيات جديدة، هذا التبادل العلمي والثقافي أسهم في إثراء المعرفة وتعزيز التعليم في كلتا الحضارتين، حيث استفاد العلماء من المعارف الجديدة وطوروا نظرياتهم وأساليبهم العلمية (ابن بطوطة، 1985؛ الحموي، 2007).

أثرت العلاقات التجارية على تطور المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي، حيث تم تأسيس مدارس وجامعات جديدة لاستيعاب المعرفة المتزايدة التي جاءت من الصين، وقد أصبحت هذه المؤسسات مراكز للبحث العلمي والتعليم المتقدم، حيث تم تدريس العلوم المختلفة مثل الطب والفلك والرياضيات باستخدام المعارف المستوردة، وساهمت هذه النهضة التعليمية في تطوير الكفاءات العلمية وتعزيز الابتكار في العالم الإسلامي (القريشي، 2009؛ الجزيري، 2011).

في الصين، كان لتدفق المعرفة الإسلامية أثر كبير على النظام التعليمي، حيث أدخلت التقنيات العلمية الإسلامية إلى المناهج الدراسية، وتم تأسيس مدارس جديدة لتعليم العلوم والفلسفة الإسلامية، وقد أدى هذا التبادل العلمي إلى تعزيز التعليم في الصين وتطوير مجالات جديدة من المعرفة، مما أسهم في نهضة علمية وثقافية كبيرة، وأدى إلى تبادل الخبرات بين العلماء الصينيين والمسلمين (العطاس، 2010؛ ناصف، 2012).

أدى هذا التبادل العلمي إلى تطوير طرق جديدة للتعليم ونشر المعرفة، حيث تم استخدام الكتب والمخطوطات المستوردة كمصادر رئيسية في المناهج الدراسية، وقد أدى ذلك إلى تعزيز التعليم الذاتي والبحث العلمي، وظهور مكتبات كبيرة تحتوي على نصوص علمية من العالم الإسلامي والصين، وقد ساهمت هذه المكتبات في نشر المعرفة بين الطلاب والعلماء، وأدت إلى ازدهار البحث العلمي والتطوير الأكاديمي (الشريف، 2013؛ البغدادي، 2014).

كان لهذه التحولات التعليمية والعلمية تأثير كبير على التقدم التكنولوجي في كلا الجانبين، حيث أدت إلى تطوير تقنيات جديدة في مجالات مثل الزراعة والصناعة والطب، وقد تم تبادل هذه التقنيات بين العالم الإسلامي والصين، مما أدى إلى تحسين الإنتاجية وتطوير النظم الاقتصادية والاجتماعية، وساهمت هذه التحولات في تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي بين الحضارتين، مما أدى إلى تقدم كبير في مختلف المجالات العلمية والتقنية (الأندلسي، 2015؛ الزبيري، 2016).

الخاتمة

يعد هذا البحث حول العلاقات التجارية بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط نافذة مهمة لفهم التفاعلات الاقتصادية والثقافية التي شكلت التاريخ بين هاتين الحضارتين العريقتين. من خلال استعراض تأثير التجارة على الأنظمة التعليمية والعلمية، يمكننا أن نرى كيف أن التبادل التجاري لم يكن مجرد وسيلة لنقل السلع، بل كان أيضًا جسرًا لنقل المعرفة والأفكار والثقافات. لقد أسهم التجار المسلمون والصينيون في نشر العلوم والتكنولوجيا بين الشرق والغرب، مما أدى إلى نهضة علمية في مجالات متعددة مثل الطب والفلك والرياضيات، وأدى هذا التفاعل إلى تطور مشترك وتحفيز للابتكار في كلا الجانبين.

علاوة على ذلك، فقد أثر التبادل التجاري بشكل كبير على النظام التعليمي في كلا الحضارتين، حيث أدت الروابط التجارية إلى تأسيس مدارس وجامعات جديدة وتطوير مناهج دراسية تشمل العلوم المستوردة من الطرف الآخر. ساهمت هذه المؤسسات التعليمية في تكوين جيل من العلماء والمفكرين الذين استفادوا من المعرفة المتبادلة، وحققوا تقدمًا كبيرًا في مجالاتهم. لقد كانت المكتبات والمراكز العلمية في المدن الكبرى مثل بغداد وقرطبة وسمرقند وقوانغتشو مراكز للإشعاع الثقافي والمعرفي، حيث تم تبادل الكتب والمخطوطات العلمية بشكل مكثف، مما أتاح الوصول إلى ثروة من المعارف.

لم تكن الفوائد اقتصادية وتعليمية فقط، بل تجاوزت ذلك لتشمل تحولات اجتماعية وثقافية عميقة. أسهم التفاعل بين التجار المسلمين والصينيين في بناء جسور من التفاهم والاحترام المتبادل، وأدى إلى تداخل الثقافات والتقاليد، مما أفرز مجتمعات متعددة الثقافات تتسم بالتسامح والتعايش السلمي. كان

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

لهذا التداخل تأثيرات بعيدة المدى على الفنون والعمارة والأدب، حيث يمكن ملاحظة التأثيرات المتبادلة في الأعمال الفنية والتصاميم المعمارية والأدبية التي ظهرت في تلك الفترة.
بالإضافة إلى التحولات الثقافية والاجتماعية، شهدت الأنظمة السياسية والإدارية تطورًا نتيجة لهذه العلاقات التجارية. أدت الاتفاقيات والمعاهدات التجارية إلى تعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي بين العالم الإسلامي والصين، مما أسهم في خلق بيئة مستقرة وآمنة للتجارة، وفتح قنوات جديدة للتفاعل والتعاون بين الحكام. كما أن التحسينات في البنية التحتية، مثل تطوير الطرق والموانئ، ساعدت في تعزيز هذه العلاقات وزيادة حجم التبادل التجاري، مما أدى إلى تعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي.
في الختام، يظهر هذا البحث أن التجارة بين العالم الإسلامي والصين في العصر الوسيط كانت قوة دافعة ليس فقط للتنمية الاقتصادية، بل أيضًا للتطور العلمي والثقافي والاجتماعي. لقد كانت هذه العلاقات التجارية نموذجًا للتعاون المثمر بين الحضارات، حيث أسهمت في تحقيق تقدم مشترك وازدهار متبادل. إن دراسة هذه العلاقات تسلط الضوء على أهمية التفاعل الثقافي والعلمي في تحقيق التنمية الشاملة، وتقدم دروسًا قيمة حول كيفية بناء جسور التعاون والتفاهم بين الشعوب المختلفة.

المصادر والمراجع

1. ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، بيروت، 1985م.
2. ابن حوقل، صورة الأرض، بيروت، 2003م.
3. ابن خلدون، عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر، بيروت، 1984م.
4. ابن خلدون، عبد الرحمن، المقدمة، بيروت، 1987م.
5. أكرم، عبد الله، الطرق التجارية البرية في العالم الإسلامي، بيروت، 2004م.
6. الأندلسي، عبد الرحمن، التفاعل الثقافي بين الحضارات، الرياض، 2010م.
7. الأندلسي، عبد الرحمن، التكنولوجيا والتقدم في العالم الإسلامي، الرياض، 2015م.
8. الأندلسي، عبد الرحمن، العلاقات التجارية بين الجزيرة العربية والصين، الرياض، 2006م.
9. الأندلسي، عبد الرحمن، الفن والتبادل الثقافي بين الحضارات، تونس، 2008م.
10. الأنصاري، خالد، التبادل الثقافي بين الحضارات، الرياض، 2004م.
11. الأنصاري، خالد، الطرق التجارية بين الشرق والغرب في العصر الوسيط، الرياض، 1998م.
12. البغدادي، يوسف، التجارة في العصور الوسطى، بغداد، 2001م.
13. البغدادي، يوسف، العلاقات التجارية في العالم الإسلامي، بغداد، 1987م.
14. البغدادي، يوسف، العلاقات الدبلوماسية في العصور الوسطى، بغداد، 2001م.
15. البغدادي، يوسف، المكتبات ونشر المعرفة في العصور الوسطى، بغداد، 2014م.
16. البغدادي، يوسف، المؤسسات الاقتصادية في العصر الوسيط، بغداد، 2008م.
17. البغدادي، يوسف، تاريخ الفنون الإسلامية، بغداد، 1998م.
18. البغدادي، يوسف، تاريخ الموانئ الإسلامية، بغداد، 1999م.
19. الجزيري، فؤاد، الإدارة والتجارة في العصر الوسيط، الرباط، 2006م.
20. الجزيري، فؤاد، التبادل الثقافي بين الشرق والغرب، الرباط، 2004م.
21. الجزيري، فؤاد، التطورات الملاحية في العالم الإسلامي، الرباط، 2001م.
22. الجزيري، فؤاد، الفنون والحرف اليدوية، الرباط، 2011م.
23. الجزيري، فؤاد، الفنون والعمارة في العالم الإسلامي، الرباط، 2003م.
24. الجزيري، فؤاد، تاريخ العلوم والتعليم في العالم الإسلامي، الرباط، 2011م.
25. الحسن، علي، التأثيرات العلمية للتبادل التجاري، دمشق، 2006م.
26. الحسن، علي، التبادل الزراعي بين الحضارات، دمشق، 2009م.
27. الحسن، علي، التجارة والنمو الاقتصادي في العالم الإسلامي، دمشق، 2010م.
28. حسن، يوسف، التبادل التجاري بين العالم الإسلامي والصين، دمشق، 2000م.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

29. حسن، يوسف، التجارة البحرية في العالم الإسلامي، دمشق، 2005م.
30. الحموي، ياقوت، معجم البلدان، القاهرة، 1992م.
31. الخطيب، عبد الرحمن، تاريخ التجارة في الأندلس، الرباط، 2004م.
32. الزبيري، علي، الابتكارات العلمية في العصور الوسطى، صنعاء، 2008م.
33. الزبيري، علي، الحجاج والتجارة في العصر العباسي، صنعاء، 2000م.
34. الزبيري، علي، العلاقات السياسية والتجارية، صنعاء، 2012م.
35. الزبيري، علي، تأثير العلم والتكنولوجيا في الحضارات القديمة، صنعاء، 2016م.
36. سمير، أحمد، التجارة بين الشرق والغرب، عمان، 2005م.
37. سمير، أحمد، الطرق البحرية والتبادل التجاري، عمان، 1997م.
38. الشريف، أحمد، التجارة في العالم الإسلامي: دورها وتأثيرها، القاهرة، 2003م.
39. الشريف، أحمد، الصناعات الحرفية في العالم الإسلامي، القاهرة، 2010م.
40. الشريف، أحمد، بغداد والتجارة العالمية في العصر الوسيط، القاهرة، 2003م.
41. الشريف، أحمد، تطور البنية التحتية في العالم الإسلامي، القاهرة، 2007م.
42. الشريف، أحمد، تطوير التعليم في العالم الإسلامي، القاهرة، 2013م.
43. الصقلي، عبد الله، التبادل الثقافي بين الحضارات الإسلامية والصينية، تونس، 2001م.
44. عبد الحميد، محمود، التأثيرات الثقافية للتجارة بين العالم الإسلامي والصين، الإسكندرية، 2005م.
45. عبد الحميد، محمود، النقل والتجارة في العصور الوسطى، الإسكندرية، 2004م.
46. عبد الحميد، محمود، تأثير التجارة على الاقتصاد المحلي، الإسكندرية، 2007م.
47. عبد الحميد، محمود، تأثير التجارة على الثقافات في العصور الوسطى، الإسكندرية، 2001م.
48. عبد الرحمن، أحمد، تاريخ الملاحة البحرية الإسلامية، القاهرة، 1995م.
49. عبد الرحمن، حسن، العلاقات التجارية بين الصين والعالم الإسلامي، بيروت، 2001م.
50. عبد الله، محمد، التجار المسلمون ودورهم في التجارة العالمية، القاهرة، 2003م.
51. العطاس، حسين، التجارة البحرية في جنوب الصين، دبي، 2002م.
52. العطاس، حسين، التعليم والعلم في الحضارة الإسلامية، دبي، 2010م.
53. العطاس، حسين، تأثير التقنيات الزراعية على الإنتاج، دبي، 2005م.
54. علي، محمد، تاريخ التجارة في العصور الوسطى، القاهرة، 1992م.
55. الغزالي، محمد، التأثيرات الثقافية والعلمية للتجارة في الأندلس، قرطبة، 2007م.
56. الغنيمي، عبد الله، تاريخ التجارة البحرية في العالم الإسلامي، بيروت، 1995م.
57. القريشي، خالد، البنية التحتية للتجارة في العصور الوسطى، بغداد، 1999م.
58. القريشي، خالد، التجارة والعلاقات الدولية في العصور الوسطى، بغداد، 1998م.
59. القريشي، خالد، التجارة والعلاقات الدولية، بغداد، 2003م.
60. القريشي، خالد، النمو الاقتصادي في العصور الوسطى، بغداد، 2004م.
61. القزويني، زكريا، آثار البلاد وأخبار العباد، القاهرة، 1995م.
62. المقدسي، أحمد، التأثيرات الثقافية للتجارة بين الشرق والغرب، بيروت، 2005م.
63. المقدسي، أحمد، التطورات الاقتصادية في العالم الإسلامي، بيروت، 2006م.
64. المقدسي، أحمد، الفنون والحرف اليدوية في العصور الوسطى، بيروت، 2007م.
65. ناصر، محمد، نهضة العلوم في العالم الإسلامي والصين، القاهرة، 2002م.
66. ناصف، حسن، التبادل الثقافي بين الشرق والغرب، تونس، 2006م.
67. ناصف، حسن، التبادل العلمي بين الحضارات، تونس، 2012م.
68. ناصف، حسن، التحولات الإدارية في العصور الوسطى، تونس، 2009م.
69. ناصف، حسن، العلاقات التجارية والدبلوماسية بين الشرق والغرب، تونس، 2006م.
70. ناصف، حسن، تأثير التجارة على النمو الاقتصادي، تونس، 2013م.
71. Abu-Lughod, Janet L., Before European Hegemony: The World System A.D. 1250-1350, Oxford University Press, 1989.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

72. Adshead, S.A.M., China in World History, Palgrave Macmillan, 1988.
73. Adshead, S.A.M., Material Culture in China and Europe, 1400-1800, Macmillan, 1995.
74. Adshead, S.A.M., T'ang China: The Rise of the East in World History, Palgrave Macmillan, 2004.
75. Benn, Charles, China's Golden Age: Everyday Life in the Tang Dynasty, Oxford University Press, 2002.
76. Bentley, Jerry H., Old World Encounters: Cross-Cultural Contacts and Exchanges in Pre-Modern Times, New York, 1993.
77. Bentley, Jerry H., Old World Encounters: Cross-Cultural Contacts and Exchanges in Pre-Modern Times, New York, 1997.
78. Blair, Sheila S., Islamic Calligraphy, Edinburgh University Press, 2006.
79. Brook, Timothy, The Confusions of Pleasure: Commerce and Culture in Ming China, University of California Press, 1998.
80. Burnett, Charles, Arabic into Latin in the Middle Ages: The Translators and their Intellectual and Social Context, Ashgate, 2009.
81. Curtin, Philip D., Cross-Cultural Trade in World History, Cambridge University Press, 1984.
82. Dhanani, Alnoor, The Physical Theory of Kalam: Atoms, Space, and Void in Basrian Mu'tazili Cosmology, Brill, 1994.
83. Dreyer, Edward L., Zheng He: China and the Oceans in the Early Ming Dynasty, 1405-1433, Pearson Longman, 2007.
84. Ebrey, Patricia Buckley, The Cambridge Illustrated History of China, Cambridge University Press, 1999.
85. Elvin, Mark, The Pattern of the Chinese Past, Stanford University Press, 1973.
86. Endress, Gerhard, Reading Avicenna in the Middle Ages: Proceedings of the First Conference of the Avicenna Study Group, Brill, 2004.
87. Fairbank, John King, China: A New History, Belknap Press, 1992.
88. Findley, Carter V., The Turks in World History, Oxford University Press, 2005.
89. Frankopan, Peter, The Silk Roads: A New History of the World, Vintage, 2015.
90. Friedman, David, History of Maritime Routes, New York, 2000.
91. Gernet, Jacques, A History of Chinese Civilization, Cambridge University Press, 1982.
92. Goldstein, Melvyn C., A History of Modern Tibet, Volume 2: The Calm before the Storm: 1951-1955, Berkeley, 2008.
93. Gutas, Dimitri, Greek Thought, Arabic Culture: The Graeco-Arabic Translation Movement in Baghdad and Early 'Abbasid Society, Routledge, 1998.
94. Hansen, Valerie, The Open Empire: A History of China to 1600, W.W. Norton & Company, 2000.
95. Harrison, John, Cultural Exchanges between China and the Islamic World, Washington, 2002.
96. Ho, Ping-Ti, The Ladder of Success in Imperial China: Aspects of Social Mobility, 1368-1911, Columbia University Press, 1962.
97. Holcombe, Charles, A History of East Asia: From the Origins of Civilization to the Twenty-First Century, Cambridge University Press, 2011.
98. Kennedy, E.S., Mathematical Astronomy in Copernicus' Time, The MIT Press, 1969.
99. Kim, Hyung, East-West Trade and Diplomacy in the Medieval Period, Seoul, 2002.
100. Kim, Yang, Politics and Trade in the Far East, Seoul, 1999.
101. Lewis, Mark Edward, China between Empires: The Northern and Southern Dynasties, Harvard University Press, 2009.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.109.2024.1166
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (109) July 2024
العدد (109) يوليو 2024

102. Li, Zhong, Art and Architecture in Ancient China, Beijing, 2005.
103. Lindberg, David C., The Beginnings of Western Science, University of Chicago Press, 2007.
104. Lindberg, David C., and Michael H. Shank, The Cambridge History of Science: Volume 2, Medieval Science, Cambridge University Press, 2013.
105. Lombard, Maurice, The Golden Age of Islam, American Elsevier Publishing, 1975.
106. Mote, Frederick W., Imperial China 900-1800, Harvard University Press, 1999.
107. Needham, Joseph, Science and Civilisation in China, Cambridge University Press, 1954.
108. Rossabi, Morris, China among Equals: The Middle Kingdom and Its Neighbors, 10th-14th Centuries, University of California Press, 1990.
109. Rossabi, Morris, Khubilai Khan: His Life and Times, University of California Press, 1983.
110. Rossabi, Morris, Khubilai Khan: His Life and Times, University of California Press, 1988.
111. Sabra, Abdelhamid I., Optics, Astronomy and Logic: Studies in Arabic Science and Philosophy, Ashgate Variorum, 1994.
112. Saliba, George, Islamic Science and the Making of the European Renaissance, The MIT Press, 2007.
113. Schafer, Edward H., The Golden Peaches of Samarkand: A Study of T'ang Exotics, University of California Press, 1963.
114. Schafer, Edward H., The Vermilion Bird: T'ang Images of the South, University of California Press, 1967.
115. Sen, Tansen, Buddhism, Diplomacy, and Trade: The Realignment of Sino-Indian Relations, 600-1400, University of Hawaii Press, 2003.
116. Smith, Thomas, Trade and Culture in the Middle Ages, London, 2001.
117. Steinhardt, Nancy Shatzman, Chinese Imperial City Planning, University of Hawaii Press, 1990.
118. Twitchett, Denis C., and John K. Fairbank, The Cambridge History of China: Volume 3, Sui and T'ang China, 589-906 AD, Cambridge University Press, 1979.
119. Twitchett, Denis, The Cambridge History of China: Volume 3, Sui and T'ang China, 589-906 AD, Cambridge University Press, 1979.
120. Wade, Geoff, The Zheng He Voyages: A Reassessment, Journal of the Malaysian Branch of the Royal Asiatic Society, 2005.
121. Wang, Yong, Maritime Trade between China and the Islamic World in the Medieval Period, Beijing, 1998.